

# المجلس 3 من شرح)كتاب التوحيد( | برنامج مهمات العلم

## 5341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل الدين مراتب ودرجات. وصير للعلم به اصولا ومهمات. واشهد ان لا اله الا الله حقا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على - 00:00:00  
ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم - 00:00:34  
اسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم - 00:00:54  
كن من في السماء ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بالمتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهمات العلم باقراء اصول المتون وتبيين مقاصدها - 00:01:14  
ومعانيها الاجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلقيهم ويجد فيه المتوسطون ما يذكرهم ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم. وهذا المجلس الثالث لشرح الكتاب الخامس. من برنامج مهمات العلم في سنته الخامسة خمس وثلاثين بعد الاربعة مئة والالف. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - 00:01:34  
لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف. وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمه الله باب ما جاء في الذبح لغير - 00:02:04  
لله. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايعه المسلمين اجمعين باسانيديكم حفظكم الله للامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى انه قال في كتاب التوحيد باب ما جاء في الذبح لغير الله مقصود - 00:02:24  
ترجمة بيان حكم الذبح لغير الله. مقصود الترجمة بيان حكم الذبح لغير الله. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له الآية وقوله - 00:02:44  
فصل لربك وانحر. عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات. لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من - 00:03:06  
لعن والديه لعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير منار الارض. رواه مسلم. وعن طارق بن شهاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل - 00:03:16  
الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب. قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا فقالوا لاحدهما قلب قال ليس عندي شيء اقرب قالوا له قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فقلوا سبيله فدخل النار. وقالوا لآخر قرب فقال ما كنت - 00:03:26  
قرب لاحد شيئا دون الله عز وجل فضربوا عنقه فدخل الجنة. رواه احمد. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة عتادلة. فالدليل الاول قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي والاية. ودلالته على مقصود الترجمة في - 00:03:46

في قوله ونسكي مع قوله لله رب العالمين. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ونسكي مع قوله لله رب العالمين. فالنسك الذبح  
00:04:06 فالنسك الذبح وكونه لله وكونه لله يدل على ان جعله لغيره شرك -  
وكونه لله يدل على ان جعله لغيره شرك لان حقيقة الشرك كما تقدم تتضمن ان يجعل حق الله لغيره لان حقيقة الشرك كما الدماء  
تتضمن ان يجعل حق الله لغيره فمن ذبح لغير الله فقد وقع في الشرك وهو - 00:04:36  
تلك اكبر. والدليل الثاني قوله تعالى فصل لربك وانحر. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فالنحر الذبح والاية امر بجعله لله.  
والاية امر بجعله لله. فتقديرها لربك وانحر له فتقديرها فصل لربك وانحر له. فاذا جعل لغيره - 00:05:04  
صار شركا فاذا جعل لغيره صار شركا. والدليل الثالث حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه  
وسلم باربع كلمات. الحديث رواه مسلم. ودلالته - 00:05:38  
مقصود الترجمة في قوله لعن الله من ذبح لغير الله. لعن الله من ذبح لغير ياه واللعن علامة على تعظيم المنهي عنه. واللعن علامة على  
تعظيم المنهي عنه فيكون كبيرة من الكبائر. فيكون كبيرة من الكبائر - 00:05:58  
وتقدم ان الكبيرة في حقيقتها الشرعية تشمل الكفر والشرك وما دونها ودونها وتقدم ان الكبيرة في حقيقتها الشرعية تشمل الكفر  
والشرك فما دونهما. فالذبح غير الله عز وجل كبيرة من الكبائر وهو شرك به سبحانه وتعالى. والدليل الرابع حديث طارق بن شهاب -  
00:06:27  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل رجل الجنة الحديث رواه احمد واطلاق العزو اليه احالة الى المسند. واطلاق العزو اليه  
احالة الى المسند وليس هذا الحديث فيه. وليس هذا الحديث فيه جزم به حفيد المصنف سليمان ابن عبد - 00:06:57  
في تيسير العزيز الحميد فلم يروه الامام احمد في المسند بل رواه في كتاب الزهد بل رواه في كتاب الزهد من حديث طارق بن  
شهاب عن سلمان الفارسي رضي الله عنه من حديث طارق بن شهاب عن سلمان الفارسي رضي - 00:07:27  
الله عنه قال دخل الجنة رجل في ذباب الحديث واسناده صحيح ولفظه موقوف وله حكم الرفع. ولفظه موقوف وله حكم الرفع. لما  
فيه من خبر عن غيب بالجزاء بالجنة والنار. ودلالته على - 00:07:51  
اقصد الترجمة في قوله فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار في قوله فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار اي ذبح ذبابا على وجه  
التقرب لصنمهم. اي ذبح ذبابا على وجه - 00:08:21  
قرب لصنمهم. فدخل النار ودخل النار لا يكون الا على فعل محرم او ترك واجب. ودخول النار لا يكون الا على فعل محرم. او ترك  
واجب ابن وهو هنا متعلق بفعل محرم وهو الذبح لغير الله عز وجل. وهذا المحرم من انواع - 00:08:49  
الشرك كما تقدم لان الذبح من حق الله. فاذا جعل لغيره وقع صاحبه في الشرك الاكبر نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في  
مسائل الاولى تفسير قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي. الثانية تفسير قوله تعالى - 00:09:21  
الثالثة المادة بنعمة من ذبح لغير الله. الرابعة لعن من لعن والديه ومنه ان تلعن والدين الرجل فيلعن والديك. الخامسة لعن من آوى  
وهو الرجل يحدث شيئا يجب فيه حق الله تعالى فينتجه الى من يجيره من ذلك. السادسة لعن من غير منار الارض وهي المراسيم  
التي تفرق بين حقل من الارض - 00:09:41  
حق جارك فتغيرها بتقديم او تأخير. السابعة الفرق بين لعن المعين ولعن اهل المعاصي على سبيل العموم. الثامنة هذه القصة العظيمة  
وهي قصة الذباب التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصده. بل فعله تخلصا من شرهم قوله رحمه الله التاسعة كونه  
دخل النار - 00:10:01  
بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصده اي لم يقصد التقرب به ابتداء. اي لم يقصد تقرب به ابتداء لكن لما حسنوا له فعله فعله. لكن لما  
حسنوا له فعله فعله ففعله تقربا مع ارادة التخلص. ففعله تقربا - 00:10:21  
مع ارادة التخلص لانه لو كان متمحضا في ارادة التخلص لكان مكرها. لانه لو كان متمحضا في ارادة التخلص لكان مكرها له عذره  
ولكنه فعله مريدا التقرب مع من ضاف الى ذلك من ارادة التخلص. فاراد - 00:10:51

اراد ان يتخلص ووافق في قلبه ارادة التقرب الى صنهم. فوقع في الشرك احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى العاشرة معرفة قدر الشرك في قلوب المؤمنين كيف صبر ذلك عن القتل ولم يوافقهم على طلبهم مع كونهم لم يطلبوا الا - [00:11:14](#) من الظاهر الحادية عشرة ان الذي دخل النار مسلم لانه لو كان كافرا لم يقل دخل النار في ذباب الثانية عشرة فيه شاهد للحديث الصحيح الجنة اقرب الى احد من شرك نعله والنار مثل ذلك. الثالثة عشرة معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عند عبدة الاصنام. قوله رحمه الله الثالثة عشرة - [00:11:34](#)

معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عند عبدة الاوثان. لان ذبح الذباب لا منفعة فيه لان ذبح الذباب لا منفعة فيه لا باكل ولا غيره. ولكنهم ارادوا حمل - [00:11:54](#)

قلوب الخلق على تأليه صنهم. ولكنهم ارادوا حمل قلوب الخلق على تأليه صنم نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله. مقصود الترجمة - [00:12:14](#) بيان تحريم الذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله بيان تحريم الذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله ولا في الترجمة لها وجهان ولا في الترجمة لها وجهان احدهما انها للنهي - [00:12:34](#)

احدهما انها للنهي فيصير تقدير الكلام باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله فيكون الفعل المضارع مجزوما بلا النافية والآخر انها نافية انها نافية فلا تجزم الفعل ويكون تقدير الباب باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله - [00:13:05](#) واستظهر حفيد المصنف عبدالرحمن بن حسن في فتح المجيد انها للنهي لانه اصل الوضع الشرعي في المحرمات لانه اصل الوضع الشرعي في المحرمات. فاذا اريد تحريم شيء شرعا نهي عنه. فاذا اريد تحريم - [00:13:49](#)

شيء شرعا نهي عنه والاصل في النهي انه للتحريم. والاصل في النفي في النهي انه للتحريم فيحرم الذبح بمكان يذبح فيه لغير الله فيحرم الذبح في مكان فيحرم الذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله - [00:14:18](#) وموجب تحريمه امران وموجب تحريمه امران احدهما توقي مشابهة المشركين في عباداتهم. توقي مشابهة المشركين في عباداتهم لان المكان معمور بذبح غير المسلمين لالتهتهم فيقع المسلم في مشابهتهم اذا ذبح في ذلك المكان ولو كان ذبحه لله والآخر - [00:14:45](#)

حسم مواد الشرك وسد الذرائع المفضية اليه. حسم مواد الشرك. وسد الذرائع المفضية اليه حفظا للتوحيد ووقاية له. حفظا للتوحيد ووقاية غاية له مم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى لا تقم فيه ابدا الاية. عن ثابت ابن الضحاك رضي الله عنه انه قال نذر رجل ان ينحر - [00:15:23](#)

ابلا بموانة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد؟ قالوا لا قال فان كان فيها عيد من اعيادهم قالوا لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او في بنذك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم. رواه ابو داوود واسناده على شرطهما. ذكر - [00:15:56](#)

المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى لا تقم فيه ابدا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تقم اي لا تصلي في مسجد الضرار. اي لا تصلي في مسجد الضرار - [00:16:16](#) وهو مسجد اتخذه المنافقون ضارا وكفرا. وتفرقا مؤمنين وتفرقا للمؤمنين فلما نهي عن صلاته صلى الله عليه وسلم له فيه علم حرمة اداء العبادة في المواضع المرصدة لمحادة الله ورسوله ومعاداتهم. علم - [00:16:40](#) حرمة العبادة في المواضع المعدة لمحادة الله ورسوله ومعادة ومن جملة ذلك المواضع التي يذبح فيها لغير الله. ومن جملة ذلك التي يذبح فيها لغير الله فيحرم على العبد ان يذبح فيها لله - [00:17:23](#)

والدليل الثاني حديث ثابت ابن الضحاك رضي الله عنه قال نذر رجل الحديث رواه ابو داوود واسناده ومعنى قوله على شرطهما اي على شرط البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [00:17:55](#)

هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد وقوله فهل كان فيها عيد من اعيادهم اجتنابا للمواضع المؤسسة على معصية الله اجتنابا للمواضع المؤسسة على معصية الا فانها اذا كانت كذلك حرم الذبح بها. فانها اذا كانت كذلك حرم الذبح - [00:18:16](#)

بها نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير قوله تعالى لا تقم فيه ابدا. الثانية ان المعصية قد تؤثر في الارض وكذلك الثالثة ترد المسألة المشكلة الى المسألة البينة ليزول الاشكال. الرابعة استفصال المفتي اذا احتاج الى ذلك. الخامسة ان تخصيص البقعة بالذي لا بأس - [00:18:50](#)

فبه اذا خلا من الموانع السادسة المنع منه اذا كان فيه وثن من اوثان الجاهلية ولو بعد زواله. السابعة المنع منه اذا كان فيه عيد من اعيادهم ولو بعد زواله - [00:19:12](#)

ثامنة انه لا يجوز الوفاء بما نذر في تلك البقعة لانه نذر معصية. التاسعة الحذر من مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم يقصده. قوله رحمه الله اه التاسعة الحذر من مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم يقصده او - [00:19:22](#)

اي ولو لم يقصد ما قصده من معنى العيد في زمانه او مكانه اي ولو لم يقصد ما قصده في معنى العيد في زمانه او مكانه والحد الجامع للعيد انه ما اعتيد - [00:19:42](#)

قصده من زمان او مكان على وجه التعظيم ما اعتيد قصده من زمان او مكان على وجه التعظيم فالعيد ما جمع معنيين فالعيد ما جمع معنيين احدهما وجود التعظيم له - [00:20:06](#)

وجود التعظيم له والآخر قصد ذلك وتعمره والآخر قصد ذلك وتعمره. في زمان او مكان واعياد الناس نوعان لا ثالث لهما. واعياد الناس نوعان لا ثالث لهما. احدهما هما اعياد اسلامية - [00:20:37](#)

اعياد اسلامية وهي ما جعله الشرع محلا لاعتیاد قصده ما جعله الشرع محلا لاعتیاد قصده بالتعظيم من زمان او مكان ما جعله الشرع محلا لاعتیاد قصده بالتعظيم من زمان او مكان - [00:21:06](#)

فالزمانى كعيد الفطر والاضحى. فالزمانى كعيد الفطر والاضحى. والمكانى كالكعبة وعرفة والمكانى كالكعبة وعرفة. والآخر اعياد جاهلية اعياد جاهلية وهي كل ما سوى ذلك اعياد جاهلية وهي كل ما سوى ذلك - [00:21:35](#)

فمتى اعتيد قصد شيء على وجه التعظيم؟ فمتى اعتيد؟ قصد شيء على وجه التعظيم في زمان او مكان فهو من اعياد الجاهلية المحرمة سمي اي شيء سمي. سمي اي شيء سمي. فلو سمي يوما - [00:22:08](#)

او اجتماعا او ملتقى او احتفالا او غير ذلك ووجد فيه معنى العيد من قصد اعتياده على وجه التعظيم فان العبرة بالمعاني لا مباني فتغيير المبنى وتسميته بغير اسم العيد. مع وجود معناه لا يخرج عن ان يكون عيدا - [00:22:37](#)

فيكون محرما لان الله عز وجل اغنانا بما جعل من الاعياد الاسلامية عما فسواها وتقدم من اصول الشرع مما ترجم به امام الدعوة في كتاب فضل الاسلام بيان وجوب بالكتاب وترك وترك ما سواه. فمن الاستغناء بالشرع بالاحتفاء بالاعیاد الشرعية - [00:23:07](#)

واخماد ما عداها. وهذا امر استشرى في المسلمين باخرة. لما شايعوا وقايسوهم في احوالهم فشاعت فيهم هذه الاعياد الجاهلية وسموها اسماء يريدون بها يخرج مما يعرفونه من حكم الشرع فيها وذلك لا يخرجها عن حكم الشرع. فيجب للانسان ان يبين - [00:23:37](#)

ان يعرف حرمتها وان يبين للناس ان هذه الاشياء محرمة متى صدق عليها اسم العيد ولابي العباس ابن تيمية الحفيد كلام حافل في اعياد الجاهلية ذكره في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم. فينبغي ان يراعى - [00:24:07](#)

العلم بالنظر والتفهم وان يشيع التحذير من هذه المنكرات بما تقتضيه الشريعة لا بهواه ورأيه فينكرها ويبين حرمتها دون زيادة على ذلك من والجور دون وجود اهلية له فيما زاد على ذلك فان من تعظيم المنكر الوصول - [00:24:37](#)

الى منكر اخر ومن اخماد المنكر ان يكون البيان شرعيا. فلا يزيد المرء على طريقة الشريعة وطريق الشريعة يقتدى فيها باهلها باهلها المرشدين اليها وهم العلماء. فما سلكه العلماء في ابطال هذه - [00:25:07](#)

والتحذير منها فاسلك جادته فهو سبيل السلامة. وما عدا ذلك فاياك واياه احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى العاشرة لا نذر في

معصية الحادية عشرة لا نذر لابن ادم فيما لا يملك باب من الشرك النذر لغير الله - [00:25:27](#)

مقصود الترجمة بيان ان النذر لغير الله من الشرك بيان ان النذر لغير الله من الشرك. وهو من اكبره وهو من اكبره نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى يوفون بالنذر. وقوله وما انفقتم من نفقة او نذرتم من - [00:25:48](#)

نذر فان الله يعلمه. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصيه - [00:26:16](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى يوفون بالنذر الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يوفون بالنذر فمدح المؤمنين بايوائهم بالنذر. فمدح المؤمنين بايوائهم بالنذر. وما مدح فاعله فهو - [00:26:29](#)

وما مدح فاعله فهو عبادة وجعل تلك العبادة لغير الله شرك اكبر. وجعل تلك العبادة لغير الله شرك اكبر. فمن نذر لغير الله فقد وقع في الشرك الاكبر. والدليل الثاني قوله تعالى وما انفقتم من نفقة. الآية ودلالته على - [00:26:59](#)

مقصود الترجمة في قوله فان الله اعلمه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فان الله يعلمه. والمراد علم جزاءه. والمراد علم جزائه وفيه رضا الله به. وفيه رضا الله به. لان الله جعل له جزاء عنده - [00:27:24](#)

لان الله جعل له جزاء عنده. وما رضى الله عز وجل من الافعال فهو عبادة وما رضى الله من الافعال فهو عبادة. فيكون النذر عبادة. فيكون النذر عبادة فاذا جعلها العبد لغير الله وقع في الشرك الاكبر. والدليل الثالث حديث عائشة رضي الله عنها - [00:27:51](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من نذر ان يطيع الله فليطعه. فالنذر لله طاعة يتقرب بها اليه - [00:28:21](#)

ايه فالنذر لله طاعة يتقرب بها اليه. وهذه هي حقيقة العبادة. وهذه هي حقيقة قتلتوا العبادة لان العبادة تتضمن جعل الخلق افعالهم قريبا لله لان العبادة تتضمن جعل الخلق افعالهم قريبا لله. فاذا جعلت لغيره - [00:28:41](#)

العبد في الشرك فاذا جعلت لغيره وقع العبد في الشرك. فمن نذر لغير الله فقد اشرك به شركا اكبر. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى وجوب الوفاء بالنذر. قوله رحمه الله - [00:29:12](#)

الاولى وجوب الوفاء بالنذر اي نذر الطاعة دون المعصية فال في النذر عهدية اي في نذر الطاعة دون المعصية فال في النذر عهدية اي للمعهود شرعا وهو نذر الطاعة فهو المرغب فيه شرعا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله الثانية اذا ثبت كونه عبادة - [00:29:32](#)

فصرفه الى غيره شرك الثالثة ان نذر المعصية لا يجوز الوفاء به. باب من الشرك الاستعاذة بغير الله. مقصود الترجمة بيان ان الاستعاذة بغير الله من الشرك بيان ان الاستعاذة بغير الله منها الشرك - [00:29:58](#)

وهي من اكبره وهي من اكبره فمن استعاذ بغير الله فقد اشرك شركا اكبر فمن استعاذ بغير الله فقد اشرك شركا اكبر وحقيقة الاستعاذة طلب العوذ وهو اللجوء والاعتصام. وحقيقة الاستعاذة طلب العوذ وهو - [00:30:24](#)

التجاء والاعتصام نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضر - [00:30:53](#)

او شيء حتى يرحل من منزله ذلك. رواه مسلم ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين الدليل الاول قوله تعالى وانه كان رجال من الانس الآية. ودلالته على مقصود الترجمة في - [00:31:16](#)

في قوله يعوذون برجال من الجن بعد قول مؤمن الجن فامنا ربنا ولن نشرك ربنا احدا ثم ذكروا من افراد الشرك وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن - [00:31:38](#)

فمن الشرك الاستعاذة بغير الله. فمن الشرك الاستعاذة بغير الله وهي شرك اكبر. والدليل الثاني حديث خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:32:00](#)

من نزل منزلا الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اعوذ بكلمات الله التامات وكلمات الله صفة من صفاته. وكلمات الله صفة من صفات اتيه فالاستعاذة به عبادة له. فالاستعاذة به عبادة له. واذا جعلت - [00:32:20](#)



لغيره وقع العبد في الشرك الاكبر. واذا جعلت عبادته لغيره وقع العبد في الشرك الاكبر من استعاذ بغير الله وقع في الشرك الاكبر. نعم.

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الآية - [00:32:50](#)

الثانية كونه من الشرك الثالثة الاستدلال على ذلك من حديث لان العلماء استدلوا به على ان كلمات الله غير مخلوقة قالوا لان الاستعانة بالمخلوق شرك. الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك. قوله رحمه الله - [00:33:10](#)

الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من شرك لانهم كانوا اذا استعاذوا بسيد الوادي من الجن في الجاهلية اعادهم. لانهم - [00:33:30](#)

كانوا اذا استعاذوا بسيد الوادي من الجن في الجاهلية اعادهم فلم يصل اليهم ضرر وقوع هذه المنفعة لا يدل على انه ليس من الشرك. ووقوع هذه المنفعة لا يدل على انه - [00:33:50](#)

ليس من الشرك نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره مقصود الترجمة بيان ان الاستغاثة بغير الله او دعاء غيره من الشرك - [00:34:10](#)

مقصود الترجمة بيان ان الاستغاثة بغير الله او دعاء غيره من الشرك وهما من الشرك الاكبر وهما من الشرك الاكبر فمن استغاث بغير الله او دعاه وقع في الشرك الاكبر - [00:34:31](#)

وتقدم ان الاستغاثة هي طلب الغوث في الشدة وتقدم ان الاستغاثة هي طلب الغوث في الشدة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى ولا من دون الله ما لا ينفك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وان يمسسك الله بضر - [00:34:53](#) كاشف له الا هو الاية وقوله فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه الاية وقوله ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب الى يوم القيامة الايتين وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء الاية. ورواه الطبراني باسناده انه كان في - [00:35:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين. فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه يستغاث به وانما يستغاث بالله عز وجل - [00:35:40](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما الا ينفك ولا يضرك الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - [00:35:54](#)

ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ولا تدعوا من دون الله احدهما في قوله ولا تدعوا من دون الله فهذا نهى والنهي للتحريم. فهذا نهى والنهي والمنهي عنه هو ايقاع عبادة - [00:36:11](#)

والمنهي عنه هو ايقاع عبادة هي لله. ايقاع عبادة هي لله بجعلها لغيره ايقاع عبادة هي لله بجعلها لغيره. فمن جعل عبادة الله لغيره وقع في الشرك ومن جملة ذلك دعاء غير الله. ومن جملة ذلك دعاء غير الله. والآخر في قوله - [00:36:37](#)

فان فعلت فانك اذا من الظالمين. اي من المشركين لان اعظم الظلم هو الشرك لان اعظم الظلم هو الشرك. فمن دعا غير الله عز وجل فقد وقع في الشرك. والدليل - [00:37:07](#)

الثاني قوله تعالى فابتغوا عباد الله الرزق واعبدوه. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واعبدوه فهو امر بالعبادة. ويندرج في ذلك دعاؤه والاستغاثة به. فهو امر بعبادته فهو امر بعبادته. ويندرج في ذلك دعاؤه والاستغاثة به - [00:37:31](#)

فاذا دعا غيره او استغاث به وقع في الشرك الاكبر. فاذا دعا غيره او استغاث به وقع في الشرك الاكبر والدليل الثالث قوله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله. الاية ودلالته على مقصود - [00:38:02](#)

الترجمة في قوله ومن اضل ممن يدعو من دون الله اي لا احد اضل منه اي لا احد اضل منه. فهو اشد الناس ضلالا وهذا التركيب في القرآن يدل على بلوغ الغاية من الفعل المذكور معه. وهذا التركيب في القرآن يدل - [00:38:24](#)

وعلى بلوغ الغاية في الفعل المذكور معه. فمثلا قوله تعالى ومن اضلوا اي لا احد اضل فهو اشد الناس ضلالة. وقوله ومن اظلم يعني لا احد اظلم فهو اشد الناس - [00:38:51](#)

ظلما فمن اضل الضلال الشرك بالله عز وجل بدعوة غيره. فمن اضل الضلال الشرك بالله عز وجل بدعوة غيره والاستغاثة به كما في الاية المذكورة. والدليل الرابع قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه الاية. ودلالته على - [00:39:11](#) مقصود الترجمة في قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء مع قوله انذن مع الله فبين ان الاستغاثة بغير الله عز وجل ودعائه من جعل معه فبين ان الاستغاثة بغير الله ودعائه من جعل اله - [00:39:37](#) معه وهذا شرك اكبر. والدليل الخامس حديث انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين. الحديث رواه الطبراني غني في الكبير واسناده رواه الطبراني في المعجم الكبير. واسناده ضعيف. ودلالته على - [00:40:07](#) خذ الترجمة من وجهين ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله انه لا يستغاث بي ففيه ابطال الاستغاثة بغير الله. ففيه ابطال الاستغاثة بغير الله ولو كان غاثوا به خير الخلق وهو محمد صلى الله عليه وسلم. ولو كان المستغاث به خير الخلق فهو محمد صلى الله - [00:40:34](#) الله عليه وسلم والآخر في قوله وانما يستغاث بالله عز وجل. وهذا حصر للاستغاثة في الله وحده. وهذا حصر للاستغاثة في الله وحده وانه هو الذي يستغاث به. فاذا جعلت الاستغاثة لغيره وقع - [00:41:05](#) العبد في الشرك وهذا الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم مع ما افاده وقع تأدبا منه مع الله سبحانه وتعالى وهذا الذي وقع منه صلى الله عليه وسلم مع ما افاده وقع تأدبا مع - [00:41:35](#) الله عز وجل فانه استغاث به على شيء مقدور له. فانه استغاث به على شيء مقدور له وهو دفع شر ذلك المنافق فاراد صلى الله عليه وسلم ان يرقبهم الى الحال الاكمل. فاراد صلى الله عليه وسلم ان - [00:41:59](#) الى الحال الاكمل بان تقبل قلوبهم على الله عز وجل فتستغاث به في دفع هذا المنافق. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى ان عطف الدعاء عن الاستغاثة من عطف العام - [00:42:23](#) الخاص قوله رحمه الله الاولى ان عطف الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص لان الاستغاثة فرض من افراد الدعاء لان الاستغاثة فرد من افراد الدعاء فهي دعاء يكون عند حصول - [00:42:43](#) ادى فهي دعاء يكون عند حصول الشدة فاذا استغاث العبد بالله فقد دعاه. فاذا استغاث العبد بالله فقد دعاه. لكن لما كانت تختص شدة خصت باسم الاستغاثة. لكن لما كانت - [00:43:10](#) تختص بالشدة خصت باسم الاستغاثة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الثانية تفسير قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر - [00:43:33](#) الرابعة ان اصلح الناس لو فعلهم امضاء لغيره صار من الظالمين. الخامسة تفسير الاية التي بعدها. السادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه السابعة تفسير الاية الثالثة الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله تعالى كما ان الجنة لا تطلب الا من التاسعة تفسير الاية الرابعة - [00:43:48](#) عاشرة ذكر انه لا اضل ممن دعا غير الله الحادية عشرة انهم غافل عن دعاء الداعي لا يدري عنه الثانية عشرة ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو الداعي وعداوته له الثالثة عشرة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك العبادة قوله رحمه الله - [00:44:08](#) الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك العبادة اي انكار من دعي من دون الله لعبادته اي انكار من دعي من دون الله لعبادتهم يوم القيامة. كما قال الله عز وجل وكانوا بعبادتهم كافرين. اي منكبين لها. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى الخامسة عشرة ان هذه - [00:44:28](#) هي سبب كونه اضل الناس السادسة عشرة تفسير الاية الخامسة السابعة عشرة الامر العجيب وهو اقرار عبدة او ثاني انه لا يجيب المضطر الا الله اجل هذا يدعونه في الشدائد مخلصين له الدين الثامنة عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد والتأدب مع الله عز وجل - [00:44:58](#)

باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا الاية. مقصود الترجمة بيان برهان عظيم من براهين التوحيد مقصود الترجمة بيان برهان عظيم من براهين التوحيد. وهو قدرة الخالق وعجز - [00:45:18](#)  
مخلوق وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير الاية. وفي الصحيح عن انس رضي الله - [00:45:43](#)

طبعاً وانه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته. فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت؟ ليس لك من الامر شيء. وفيها ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده - [00:46:00](#)

ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء. وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام. فنزلت ليس لك من الامر شيء وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه فقال يا معشر قريش او قال كلمة - [00:46:20](#)

نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا. يا صفية عمة رسول الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا. ويا فاطمة بنت محمد سليمان من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا. ذكر المصنف رحمه الله - [00:46:40](#)

الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا الاية والتي بعدها. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى ما لا يخلق شيئا مع قوله وهم يخلقون. وفي قوله في ولا يستطيعون لهم نصرا. وفي قوله ولا يستطيعون لهم نصرا. مع قوله ولا انفس - [00:47:24](#)

ينصرون مع قوله ولا انفسهم ينصرون. فابانا عن هذا البرهان بابرار قدرة الخالق وعجز المخلوق. فابان عن هذا البرهان التوحيدي بابرار قدرة خالقي وعجز المخلوق. فان الله يخلق وينصر. والمخلوق لا يخلق ولا ينصر. فان الله - [00:47:44](#)  
يخلق وينصر والمخلوق لا يخلق ولا ينصر. والدليل الثاني قوله تعالى والذين من دونه الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما يملكون من قطمير والقطمير هو اللفافة التي تكون على نواة التمر - [00:48:14](#)

والقطمير هو اللفافة اللطيفة. التي تكون على نواة التمر. فنفى الله عز وجل ملكه فهم شيئا حقيرا فاني لهم ان يملكو ما فوق ذلك فان لهم ان يملكو ما وذلك والله عز وجل له الملك كله. ولذلك قال ذلكم الله ربكم له الملك - [00:48:40](#)  
والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. ففيه بيان قدرة الخالق وعجز المخلوق والدليل الثالث هو حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد يوم احد - [00:49:10](#)

حديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في انزال الله عز وجل ليس لك من الامر شيء ودلالته على مقصود الترجمة في انزال الله عز وجل ليس لك من الامر شيء بعد قوله صلى الله عليه وسلم - [00:49:30](#)

ما كيف يفلح قوم شجوا وجه نبيهم استبعادا منه صلى الله عليه وسلم لفلاحهم فاخبره الله عز وجل انه ليس له من الحكم على عواقب الخلق شيء فاخبره الله عز وجل انه ليس له من الحكم على عواقب الخلق شيء. وان التصرف في - [00:49:52](#)  
لله وحده وان التصرف فيها لله وحده. قال الله تعالى بل لله الامر جميعا بل لله الامر جميعا. فالعبد لا يملك شيئا من التدبير والتصرف. فالعبد لا يملك شيئا من التدبير والتصرف. وهذا دليل عجزه. وبيان لعظيم - [00:50:23](#)

قدرة الله سبحانه وتعالى. والدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في انزاله تعالى ليس لك من الامر شيء - [00:50:53](#)

بعد قوله صلى الله عليه وسلم اللهم العن فلانا وفلانا وهو في معنى ما تقدم من ان عواقب الخلق ليست لاحد منهم. وهو في معنى ما تقدم من ان عواقب الخلق ليست لاحد منهم - [00:51:13](#)



وانها لله عز وجل وحده. والدليل الخامس حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين الاية وانذر عشيرتك الاقربين - [00:51:33](#)

الى اخر الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا اغني عنكم من الله شيئا وقوله لا اغني عنك من الله شيئا وقوله لا اغني عنك من الله شيئا - [00:51:53](#)

فهو خبر صادق منه صلى الله عليه وسلم انه لا يملك لاحد من الخلق في عاقبته شيئا وان الحكم فيها لله وحده واذا كان خير الخلق صلى الله عليه وسلم لا يملك شيئا من عواقب الخلق ولا يؤدي باحد الى جنة - [00:52:17](#)

او نار فان نفي ذلك عن غيره اولى. فان نفي ذلك عن غيره اولى فالانبياء والاولياء الصالحون لا مكنة لهم في ايصال العبد الى الجنة وادخال قاره فيها ولا مكنة لهم في جعل العبد من اهل النار بل الحكم لله وحده - [00:52:42](#)

هذا يبين عظيم قدرته سبحانه وتعالى وعجز المخلوقين. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله على فيه مسائل الاولى تفسير الايتين الثانية قصة احد الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلف مسالة الاولياء يؤمنون بالصلاة. الرابعة ان المدعو - [00:53:12](#)

كفار الخامسة انهم فعلوا اشياء لا يفعلها غالب الكفار منها اشداهم نبيهم وحرصهم على قتله ومنها التمثيل بالقتلى مع انهم بنو عمهم. السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء. السابعة قوله تعالى او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم وامنوا. الثامنة القنوت في النوازل. التاسعة - [00:53:32](#)

المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم العاشرة لعن معين في القنوت الحادية عشرة قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه انذر عشيرتك الاقربين الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون وكذلك لو

يفعله مسلم الان - [00:53:52](#)

الثالثة عشرة قوله للابعد والاقرب لا اغني عنك من الله شيئا حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا فاذا وهو سيد المرسلين انه لا يغني شيئا عن سيدة نساء العالمين وامن الانسان بانه لا يقول الا الحق. ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس

اليوم - [00:54:12](#)

بين له ترك التوحيد وغربة الدين باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير اصول الترجمة بيان البرهان التوحيدي المتقدم - [00:54:32](#)

مقصود الترجمة بيان البرهان التوحيدي المتقدم وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق واعاده المصنف تأكيدا له واعاده المصنف تأكيدا له وتقوية لمعناه في النفوس. وتقوية لمعناه في النفوس - [00:54:52](#)

والفرق بين هذه الترجمة والسابقة مع اجتماعهما في هذا البرهان من وجهين والفرق بين هذه الترجمة وسابقتها مع اجتماعهما في هذا البرهان من وجهين ان المضروب مثلا في عجزه في هذه الترجمة هم الملائكة المقربون. ان المضروب مثلا في عجزه في هذه - [00:55:27](#)

بالترجمة هم الملائكة المقربون اما في الترجمة السابقة فهو المعظم عند المسلمين واما في الترجمة السابقة فهو المعظم عند المسلمين. وهو الرسول صلى الله عليه وسلم والمعظم عند المشركين وهي اوثانه - [00:55:59](#)

المعظم عند المسلمين وهو الرسول صلى الله عليه وسلم والمعظم عند المشركين وهي اوثانهم والاخر ان الترجمة السابقة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل الارض ان الترجمة السابقة تتعلق ببيان - [00:56:27](#)

مخلوق من اهل الارض وهذه الترجمة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل السماء وهذه الترجمة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل السماء لان اهل الجاهلية كان فيهم من يعتقد ان - [00:56:51](#)

للاجسام العلوية قوة ليست لغيرها كالملائكة او الشمس او القمر او الكواكب او النجوم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة - [00:57:16](#)

باجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان. ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير السائق السمعي والمسترق السمعي هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدل بين اصابعه. فيسمع الكلمة فيلقبها الى من تحته ثم يلقبها الاخر الى - [00:57:39](#)

ومن تحته حتى يلقبها على لسان الساحي او الكاهن قبل ان يلقبها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. وعن ابن واس ابن سمعان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى - [00:57:59](#)

الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يحيي بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع ذلك اهل السماوات يا صاعق وقر لله سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبرائيل. فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبرائيل على الملائكة كلما مر بسماء سألها - [00:58:19](#)

ملائكتها ماذا؟ قال ربنا يا جبرائيل فيقول جبرائيل قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثلما قال جبرائيل فينتهي جبرائيل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى - [00:58:39](#)

حتى اذا فزع عن قلوبهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اذا فزع قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير. فالملائكة يلحقهم فزع اذا قضى الامر في السماء فالملائكة يلحقهم فزع اذا قضى الامر في السماء - [00:58:59](#)

ففيه بيان عجزهم ففيه بيان عجزهم واما الله فهو العلي الكبير. واما الله فهو العلي الكبير الذي له قدرة الكاملة سبحانه وتعالى وقوله في الحديث خضعانا هو بضم الخاء وسكون الضاد. هو بضم الخاء وسكون الضاد. ويجوز ايضا - [00:59:29](#)

قضى عانا بتحريكها مفتوحة والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم مع قوله وهو العليم - [01:00:04](#)

كبير فالملائكة يلحقهم فزع يبين عن عجزهم واما الله عز وجل فله العلو والكبر. وهذا الحديث تفسير للاية المذكورة وهذا الحديث تفسير للاية المذكورة فيكون تأكيدا للمعنى السابق ذكر السابق - [01:00:31](#)

ذكره في الدليل الاول. والدليل الثالث حديث النواصي ابن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى الحديث رواه ابن ابي عاصم في السنة والبيهقي في الاسماء - [01:00:58](#)

والصفات رواه ابن ابي عاصم في السنة والبيهقي في الاسماء والصفات واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود في قوله فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا. في قوله فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله - [01:01:18](#)

سجد مع قوله عند ذكر الله وهو العلي الكبير. مع قوله عند ذكر الله وهو علي كبير فوصف الملائكة بما يدل على عجزهم ووصف الله بما يدل على قدرته سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى - [01:01:44](#)

الاية الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من تعلق على الصالحين وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب. قوله رحمه الله الثانية ما فيها من الحجة - [01:02:11](#)

اي البرهان على ابطال الشرك. خصوصا من تعلق على الصالحين اي قصدهم وطلب منهم وهي الاية التي قيل فيها انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب. يعني قوله تعالى قل ادعوا - [01:02:24](#)

زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. الاية وقطعها عروق الشرك وقع لجمعها امورا اربعة وقطعها عروق الشرك وقع لجمعها امورا اربعة اولها ما فيها من نفي الملك عن معبوداتهم ما فيها من نفي الملك عن معبوداتهم. قال تعالى - [01:02:44](#)

لا يملكون مثقال ذرة. قال تعالى لا يملكون مثقال ذرة. والذرة هي النملة الصغيرة وثانيها ما فيها من نفي كونهم شركاء لله في ملكه ما فيها من نفي كونهم شركاء لله في ملكه. قال تعالى وما لهم فيها فيهما من - [01:03:20](#)

ومالهم فيهما من شرك وثالثها ما فيها من نفي اعانتهم الله ما فيها من نفي اعانتهم الله قال تعالى وما له منهم من ظهير. قال تعالى وما له منهم من ظهير. اي من معين - [01:03:49](#)

اصل ورابعها ما فيها من ان الشفاعة لا تنفع منهم الا لمن اذن الله له ما في فيها من ان الشفاعة لا تنفع منهم الا لمن اذن الله له. قال تعالى ولا تنفع الشفاعة - [01:04:14](#)

عنده الا لمن اذن له. فلما اجتمع نفي هذه الامور الاربعة صارت هذه الآية مجتثة عروق الشرك من القلب لمن وعاءها. فلا يبقى في قلبه تعلق بغير الله عز وجل لانه يعلم انه لا ملك له ولا شرك له في الملك لله ولا هو معين لله عز وجل ولا - [01:04:36](#)  
على الشفاعة عنده الا من بعد اذنه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الثالثة تفسير قوله تعالى العلي الكبير الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك. الخامسة ان جبريل يجيبهم بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا. السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه - [01:05:06](#)  
السابعة انه يقول يا للسموات كلهم لانهم يسألون. الثامنة ان الغش يعم اهل السماوات كلهم. التاسعة اكتشاف السماوات لكلام الله العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي الى حيث امره الله الحادية عشرة ذكر استراق الشياطين الثانية عشرة صفة ركوب بعضهم بعضا قوله - [01:05:26](#)

هدية عشرة صفة ركوبهم ركوب بعضهم بعضا اي لقوله في الحديث وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه. وسفيان هو احد رواة الحديث. فحرفها يعني ما لا كفة فلم يقمها وانما جعلها مائلة. ثم بدد بين اصابعه يعني فرق بينها. فكأنها - [01:05:46](#)  
ما في سورة الدرج فكأنها في سورة الدرج فهو مائل كصورة الدرج. فالجن بعضهم بعضا على هذه الصفة. واتفق كونهم كذلك من الصعود منحرفين يركب بعضهم بعضا اعلاما بان الباطل لا يستقيم. فلم يكن صعودهم الى السماء على وجه - [01:06:17](#)  
من معتدل لان الاستقامة وصف الحق. وهؤلاء مبطلون. فلما ارادوا ارادوا ان يصلوا الى شيء يقوون به باطلهم كتب الله عليهم ان صعودهم يكون على هذه الصفة المنحرفة المائدة. نعم. احسن - [01:06:47](#)

الله اليكم قال رحمه الله تعالى الثالثة عشرة سبب ارسال الشهاب. الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقيها وتارة يلقيها في اذن وليه من انس قبل ان يدرك الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعض الاحيان السادسة عشرة كونه يكذب معها مائة كذبة. السابعة عشر انه لم يصدق كذبه - [01:07:07](#)

بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. الثامنة عشرة قبول النفوس للباطن كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة. التاسعة عشرة كونهم على بعضهم تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها. العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطلة. الحادية والعشرون التصريح بان تلك الرجفة والغشي - [01:07:27](#)

خوف من الله عز وجل الثانية والعشرون انهم يخرون لله سجدا. باب الشفاعة مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو ملكه عز - [01:07:47](#)  
وجل للشفاعة وهو ملكه عز وجل للشفاعة وانها ليست لغيره. وانها ليست لغيره من لا يشفع احد عنده الا باذنه. بل لا يشفع احد عنده الا باذنه. واذا كان الامر - [01:08:11](#)

وذلك فهو الحقيق بالتوحيد. فاذا كان الامر كذلك فهو الحقيق بالتوحيد. وعبادة غيره باطلة والشفاعة عند علماء التوحيد هي الشفاعة عند الله. والشفاعة عند علماء التوحيد هي الشفاعة عند الله - [01:08:33](#)

وهي شرعا سؤال الشافعي الله حصول نفع للمشفوع له؟ سؤال الشافع الله حصول نفع للمشفوع له وهذا النفع يتضمن جلب خير تارة ودفع ضرر تارة اخرى. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقول الله عز وجل - [01:08:56](#)  
وقوله قل لله الشفاعة جميعا وقوله وقوله وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقوله قل ادعو الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات - [01:09:32](#)

ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. قال ابو العباس رحمه الله الله تعالى نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون فنفى ان يكون لغيره منك او قسط منه او يكون عوناً لله. ولم يبقى الا الشفاعة فبين انها

لا تنفع الا لمن اذن له - 01:09:52

الرب كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيامة كما نفاها القرآن. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع. وقال له ابو هريرة رضي - 01:10:12

الله عنه من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكونوا لمن اشرك بالله وحقيقته ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود. فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها - 01:10:32

ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص انتهى كلامه ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - 01:10:52

فالدليل الاول قوله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في اقول ايه؟ ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع فنفي ان يكون دونه عز وجل شفيع. فنفي ان يكون دونه عز وجل - 01:11:07

شفيع والشفيع المنفي هو المبتدئ بالشفاعة قبل الاذن له والشفيع المنفي هو الشفيع المبتدئ بالشفاعة قبل الاذن له اما مع الاذن فقد جعل الله عز وجل للخلق شفعا. اما مع الاذن فقد جعل الله للخلق شفعا. قال الله - 01:11:33

تعالى ما من شفيع الا من بعد اذنه. ففيه اثبات الشفعاء الذين يشفعون بعد اذنهم من ربهم سبحانه وتعالى. والدليل الثاني قوله تعالى قل لله الشفاعة جميعا ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - 01:12:02

احدهما في قوله لله الشفاعة فان تقديم الجار والمجرور دال على الحصر فان تقديم الجار والمجرور دال على الحصر وان الشفاعة لله وحده فهي محصورة فيه وان الشفاعة لله وحده فهي محصورة فيه - 01:12:27

فتقدير الكلام الشفاعة لله. فتقدير الكلام الشفاعة لله والاخر في قوله جميعا والاخر في قوله جميعا فهو تأكيد ملك الشفاعة كلها لله فهو تأكيد ملك الشفاعة كلها لله. وان غيره لا يملك منها شيئا. والدليل الثالث - 01:12:55

قوله تعالى ما ذا الذي يشفع عنده الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله هذا الذي يشفع عنده مع قوله الا باذنه اي لا احد يشفع عنده الا باذنه سبحانه - 01:13:29

اي لا احد يشفع عنده الا باذنه سبحانه فلا يجد الخلق لهم من دون الله شفيعا الا من بعد اذن الله عز وجل فلا يجد الخلق لهم من دون الله شفيعا الا بعد اذن الله عز وجل. ففي ذلك - 01:13:51

تقرير كمال ملكه الشفاعة. ففي ذلك تقرير كمال ملكه الشفاعة. والدليل الرابع قوله تعالى كم من ملك في السماوات الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تغني ساعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. في قوله لا تغني - 01:14:15

شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. فالملائكة المقربون مع ما لهم من الحظوة والمنزلة العلية لا سبيل الى حصول الشفاعة منهم الا لا بعد اذن الله عز وجل ورضاه. والدليل الخامس قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - 01:14:45

الايتين ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له في قوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. ففيها ففيه ابطال الشفاعة دون صدور اذن منه. ففيه ابطال الشفاعة دون صدور اذن منه. وان - 01:15:15

انها لا تكون وانها لا تكون فهو سبحانه وتعالى الذي يملك الشفاعة وحده فهو سبحانه الذي يملك الشفاعة وحده نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الايات الثانية صفة الشفاعة المنفية - 01:15:45

الثالثة صفة الشفاعة المثبتة. الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود. قوله رحمه الله الثانية صفة الشفاعة منفية وهي الخالية من اذن الله ورضاه. وهي الخالية من اذن الله ورضاه - 01:16:11

وقوله رحمه الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة وهي المشتملة على اذن الله ورضاه. وهي المشتملة على اذن الله ورضاه. وتقدم بيان هذا في شرح القواعد الرابع. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم انه لا يبدأ

بالشفاعة بل يسجد فاذا اذن له شفع - [01:16:31](#)

السادسة من اسعد الناس بها؟ السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله؟ الثامنة بيان حقيقتها. باب قول الله تعالى انك لا تهدي لمن احببت مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد - [01:16:56](#)

مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو خلوص ملك الشفاعة لله وحده وهو خلوص ملك الشفاعة لله وحده فلا يشاركه فيها احد فلا يشاركه فيها احد ولو كان اعظم الخلق وهو محمد صلى الله عليه وسلم. ولو كان اعظم الخلق وافضلهم وهو -

[01:17:16](#)

صلى الله عليه وسلم فالمصنف رحمه الله تعالى لما قرر في الباب السابق اثبات الشفاعة وانها ملك لله اراد في هذه الترجمة ان يبين خلوص ذلك الملك. وانه ملك خاص - [01:17:52](#)

الهي لا يشاركه فيه احد ولا يزاحمه نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في الصحيح ان ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله بن ابي امية - [01:18:19](#)

ثواب جهل فقال له يا عمي قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فاعاد عليه النبي صلى الله وسلم فاعاد فكان اخر ما قاله على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه - [01:18:35](#)

فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وانزل الله في ابي طالب الله يهدي من يشاء. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى انك - [01:18:55](#)

لا تهدي من احببت ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انك لا تهدي من احببت وفيه نفي ملكه صلى الله عليه وسلم هداية من احبه في الدنيا لقربته. وفيه نفي ملكه صلى - [01:19:15](#)

الله عليه وسلم هداية من احبه في الدنيا لقربته وذلك دال على نفي ملكه صلى الله عليه وسلم الشفاعة في الآخرة وهذا دال على نفي ملكه صلى الله عليه وسلم الشفاعة في الآخرة. وانها - [01:19:38](#)

ملك خاص بالله عز وجل. وانها ملك خاص بالله عز وجل. فهو سبحانه وتعالى الذي يملك الشفاعة ويشفع من يشاء بعد ان يأذن الله سبحانه وتعالى ويرضى واعظم الشفعاء الذين يأذن لهم الله عز وجل ويرضى شفاعتهم هو محمد - [01:20:05](#)

صلى الله عليه وسلم ومع كونه ارض الشفعاء عنده فلا ملك له في الشفاعة بل هي ملك لله سبحانه وتعالى وحده والهداية المنفي وجودها منه صلى الله عليه وسلم في هذه الآية هي هداية التوفيق - [01:20:35](#)

الالهام والهداية المنفي وجودها منه صلى الله عليه وسلم في هذه الآية هي هداية التوفيق والالهام فلا سبيل له لهداية احد بتوقيفه والهامه الهداية. واما هداية الدلالة والبيان رشاد فقد اثبتها الله عز وجل له في قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [01:20:59](#)

والدليل الثاني حديث المسيب ابن حزم رضي الله عنه والدي سعيد قال لما حضرت ابا طالب الوفاة الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في كون القصة المذكورة سببا لنزول الآية المترجم بها. ودلالته على مقصود الترجمة في كون القصة المذكورة -

[01:21:31](#)

سببا لنزول الآية المترجم بها. فهو كالتفسير لها. وهو تأكيد بما تقدم ذكره من خلوص الشفاعة لله عز وجل فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقدر على هداية عمه ابي طالب فلم يكن له سبيل الى رزق - [01:22:00](#)

الهداية بالتوفيق والالهام في الدنيا. وهو له ملك فيها صلى الله عليه وسلم كسائر الخلق. فان الخلق يملكون في الدنيا ما يملكون. فاولى اذا زالت الاملاك في الآخرة ولم يكن الملك الا لله وحده - [01:22:27](#)

الا يقدر صلى الله عليه وسلم على شيء الا ما اقره الله عز وجل عليه اذا اذن له بالشفاعة ورضي عن من يشفع له صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير قوله تعالى - [01:22:47](#)

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. الآية الثانية تفسير قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو



كانوا اولياء في قربي من ما بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. الاية الثالثة ما هي المسألة الكبيرة تفسير قوله صلى الله عليه وسلم قل لا اله الا الله بخلاف - [01:23:07](#)

عليه من يدعي العلم. الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا اله الا الله فقبح الله من جهل اعلم منه باصل الاسلام قوله رحمه الله الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم - [01:23:27](#) كلما اذا قال للرجل قل لا اله الا الله اي قلها معتقدا معناها عاملا اقتضاها اي قلها معتقدا معناها عاملا مقتضاها. ففهموا ان هذا قلبه صلى الله عليه وسلم ففهموا ان هذا مطلوبه صلى الله عليه وسلم فأبوه واعرضوا - [01:23:47](#) عنه واما المتأخرون فانهم يقولون لا اله الا الله بالسنتهم ويكذبون ذلك بافعالهم فيشركون بالله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الخامسة جده صلى الله عليه وسلم ومبالغته في اسلام عمه. السادسة الرد على من زعم اسلام عبدالمطلب واسلافه. السابعة - [01:24:17](#)

كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له بل نهى عن ذلك. الثامنة مضرة اصحاب السوء على الانسان. التاسعة مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر. قوله رحمه الله التاسعة مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر اي اذا جعل قولهم حجة مع - [01:24:43](#) الشريعة اي اذا جعل قولهم حجة مع مخالفته الشريعة فان خلا من ذلك فان قاعدة الشرع الاقتداء بالاسلاف والاكابر فان خلا من ذلك فان قاعدة الشرع الاقتداء بالاسلاف والاكابر. نعم. احسن الله اليكم - [01:25:03](#) قال رحمه الله العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك لاستدلال ابي جهل بذلك الحادية عشرة الشاهد من كون الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها لنفعته. الثانية عشرة التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين لان في القصة انهم لم - [01:25:30](#) الا بها مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريره. فلاجل عظمتها ووضوحها عنده مقتصر عليها باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. مقصود الترجمة - [01:25:46](#)

بيان سبب وقوع الناس في الشرك مع ظهور براهين التوحيد بيان سبب وقوع الناس في الشرك مع ظهور براهين التوحيد وهو الغلو في الصالحين. وهو الغلو في الصالحين والغلو هو مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط - [01:26:03](#) هو مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط ومن وجوه وموارده العظام الغلو في الصالحين لما في قلوب الخلق من محبتهم واعظامهم فاذا زيد في ذلك ربما بلغ الخلق الوقوع في الشرك وهو الذي اتفق لمن اتفق له من الامم السابقة - [01:26:36](#) نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وقالوا - [01:27:08](#)

لا تلون الهتك لترن والدم ولسواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا. قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوه اوحى الشيطان الى قومهم انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها باسمائهم. ففعلوا ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبت. وقال ابن القيم رحمه الله قال - [01:27:18](#)

غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوهم. وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطوني - [01:27:38](#)

كما اطمت النصرى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اخرجاه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا - [01:27:48](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب ولا تغلوا في دينكم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تغلوا في دينكم - [01:28:08](#)

فنهاهم عن الغلو فيه فنهاهم عن الغلو فيه لما يجره من الوقوع في تركي لما يجره من الوقوع في الشرك فلما تركوا الائتمار بامر الله عز وجل غلوا في انبيائهم وصالحهم - [01:28:28](#)

فغلت اليهود في موسى وعزير وغلت النصارى في عيسى وامه وجرحهم ذلك الى الوقوع في الشرك والكفر. والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى وقالوا لا تدرن الهتكم - [01:28:54](#)

الحديث اخرجه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وقالوا لا تدرن الهة اي لا تتركوا الالهة التي عظمتموها. اي لا تتركوا الالهة التي وهي الالهة المذكورة في قوله تعالى ولا تدرن - [01:29:20](#)

ودوا ولا سواع ولا يغوث ويعوق ونسرا وهؤلاء كانوا كما فسرهم ابن عباس رجالا صالحين فغلوا فيهم حتى عبدوهم من دون الله سبحانه وتعالى. فادى غلوهم في اولئك الصالحين الى الوقوع في الكفر والشرك. والدليل الثالث حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [01:29:47](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني الحديث اخرجاه في الصحيحين وهو عند مسلم باصه لا بلفظه. فاللفظ للبخاري. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما اطرت النصارى ابن مريم - [01:30:18](#)

اي في قولهم عيسى ابن الله وجعلهم له اله فكفروا وتركوا التوحيد ووقعوا في الشرك والاطراء هو مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه والاطراء هو مجاوزة الحد في المدح. والكذب فيه وهو من الغلو. وهو من - [01:30:42](#)

الغلو فخشي ذلك فنهى عنه فخشي ذلك فنهى عنه. فهو نهى عن مدح مبالغ فيه واقع على وجه الكذب فهو نهى عن مدح مبالغ فيه واقع على وجه الكذب اما المدح الخالي من ذلك فان احق الخلق بالمدح هو الرسول صلى الله عليه وسلم وقد - [01:31:10](#)

مدحه اصحابه رضي الله عنهم شعرا ونثرا. ثم مدحه بعدهم ائمة الهدى رحمهم الله تعالى والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:31:42](#)

اياكم والغلو الحديث اخرجه النسائي وابن ماجة واسناده صحيح وبيض المصنف لراوييه ويبيظ المصنف لراوييه. اي لم يثبت اسمه وترك بياضا اي لم يثبت اسمه وترك بياضا وهو المشار اليه بالنطق في نسختكم. ودلالته - [01:32:02](#)

على مقصود الترجمة في قوله فانما اهلك من كان قبلكم الغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. وهو خبر عن ان الغلو يؤدي الى الهلاك وهو خبر عن ان الغلو يؤدي الى الهلاك واعظمه الوقوع في الشرك والكفر. واعظمه - [01:32:31](#)

في الشرك والكفر كما اتفقا لقوم نوح لليهود والنصارى. والدليل الخامس حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في خبره - [01:32:57](#)

الصادق صلى الله عليه وسلم عن هلك المتنطعين اي المتعمقين الغالين اي المتعمقين الغالين واصل التنطع هو التعمق والغلو بالتقاعد بالكلام واصل التنطع هو التعمق والغلو بالتقعر في الكلام ثم استعمل في كل - [01:33:17](#)

غلو وابشع الغلو هو الغلو في الصالحين بما يفضيه من الوقوع في الشرك بربي العالمين. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في في مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وبابين بعده تبين له غربة الاسلام ورأى من قدرة الله وتقليبه للقلوب العجب. الثانية معرفة اول شرك حدث - [01:33:47](#)

وفي الارض انه بشبهة الصالحين. الثالثة معرفة اول شيء غير به دين الانبياء وما سبب ذلك مع معرفة ان الله ارسلهم. الرابعة قبول البدع مع كون الشرائع والفطر ترددها. الخامسة ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل. فالاول محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئا - [01:34:15](#)

به خيرا فظن من بعدهم انهم ارادوا به غيره. السادسة تفسير الآية التي في سورة نوح. السابعة جبلة ادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد الثامنة ان فيه شهد لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر. التاسعة معرفة الشيطان مما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل. العاشرة معرفة القاعدة الكلية - [01:34:35](#)

وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه. الحادية عشرة مضرة العكوف على القبر لاجل عمل صالح. قوله رحمه الله الحادية عشرة العكوف على القبر لاجل عمل صالح وهو الشوق الى العباداة. وهو الشوق الى العباداة. لان - [01:34:55](#)

صوروا الصالحين من قوم نوح ارادوا ان يشوقوهم الى عباداة الله. لان الذين صوروا الصالحين من قوم نوح ارادوا ان يشوقوهم الى

عبادة الله فحملهم ذلك على عبادتهم من دون الله - [01:35:15](#)

نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله الثانية عشر معرفة النهي عن التماثيل والحكمة في ازالته. الثالثة عشرة معرفة عظم شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها. الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب قراءتهم اياها في كتب التفسير والحديث ومعرفة بمعنى الكلام وكون الله حال بينهم وبين قلوبهم حتى اعتقدوا ان - [01:35:34](#)

قوم نوح هو افضل العبادات واعتقدوا ان ما نهى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم عنه هو الكفر المبيح للدم والمال. الخامسة عشرة التصريح انهم لم يريدوا الا السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك. قوله رحمه الله السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين - [01:35:54](#)

صوروا الصور ارادوا ذلك. اي العلماء بحالهم. اي العلماء بالله وبامرهم. لانه لا يصدر منهم مثل هذا من ذرائع الشرك ووسائله احسن الله اليكم قال رحمه الله السابعة عشرة البيان العظيم في قوله صلى الله عليه وسلم لا تكفوني كما اطرت النصارى ابن مريم فصلوات الله وسلامه عليه على انبل - [01:36:14](#)

بلغ البلاغ المبين الثامنة عشر نصيحته ايانا بها لكن متنطعين التاسعة عشرة التصريح بانها لم تعبد حتى نسي العلم ففيها بيان معرفة قدر وجوده فقده. العشرون ان سبب فقد العلم موت العلماء. باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ مقصود - [01:36:44](#)

الترجمة بيان ابطال عبادة الصالحين بيان ابطال عبادة الصالحين لما ورد من التغليظ اي التشديد لما ورد من التغليظ اي التشديد فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح - [01:37:04](#)

فكيف اذا عبده فكيف اذا عبده؟ اي فهو اولى بالتغليظ عليه لانه اتخذه الها من دون الله عز وجل وابطال عبادة الصالحين يقتضي ابطال عبادة غيرهم ممن هم دونهم وابطال عبادة الصالحين يقتضي ابطال عبادة غيرهم ممن هو دونهم كالاشجار والاحجار - [01:37:35](#)

نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة رضي الله عنها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة بارض الحبشة - [01:38:11](#)

ما فيها من الصور فقال صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله فهؤلاء - [01:38:21](#)

بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل. وله ما عنها رضي الله عنها انها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم - [01:38:31](#)

بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا ولولا ذلك لابرز قبره غير ادناه خشي ان يتخذ مسجد اخرج ولمسلم عن جندب ابن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ من الله ان يكون لي منكم خليل - [01:38:41](#)

الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك؟ فقد نهى عنه صلى الله عليه وسلم في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله والصلاة عند من ذلك والا - [01:39:01](#)

يبني مسجد وهو معنى قولها رضي الله عنها خشي ان يتخذ مسجدا فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا وكل موضع قصدت الصلاة في اتخذ مسجدا بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. ولاحمد بسند جيد - [01:39:21](#)

ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس من تدرهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون قبور مساجد. رواه ابو حاتم في صحيحه. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول حديث عائشة رضي الله عنها ان ام - [01:39:41](#)

متى ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور بنوا على قبره - [01:40:01](#)

مسجدا وصوروا فيه تلك الصور مع قوله اولئك شرار الخلق عند الله. مع قوله شرار الخلق عند الله. وهم انما بنوا المسجد على قبر الرجل الصالح وصوروه فيه ليعبدوا الله عنده وهم انما بنوا المسجد على قبر الرجل الصالح وصوروه فيه ليعبدوا -

[01:40:21](#)

الله عنده بان تحملهم مشاهدته على الشوق الى عبادة الله بان تحملهم على الشوق الى عبادة الله فيزدادون منها فنهى عن ذلك واخبر بان هؤلاء شرار الخلق عند الله وهو يدل على تحريم فعلهم. تحريما عظيما. والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها - [01:40:51](#)

قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اتخذوا قبور انبيائهم مساجد مع قوله لعنة الله على اليهود والنصارى فانهم اتخذوا قبور الانبياء مساجد ليعبدوا الله عندها. فانهم اتخذوا قبور الانبياء

مساجد ليعبدوا الله - [01:41:21](#)

عندها ومع ذلك حقت عليهم اللعنة ومع ذلك حقت عليهم اللعنة واللعن لا يكون الا على الرمي تحريما شديدا وهو وصف الكبيرة كما تقدم. والدليل الثالث حديث جند ابن عبد الله رضي الله عنه قال - [01:41:50](#)

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم الا وان من كان قبلكم وهم اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم - [01:42:10](#)

مساجد اي يعبدون الله عندها. ثم قال الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني عن ذلك فنهى صلى الله عليه وسلم عن طريقتهن بوجهين فنهى صلى الله عليه وسلم عن طريقتهن بوجهين احدهما الاتيان بالصيغة المقتضية للنهي - [01:42:30](#)

الاتيان بالصيغة المقتضية للنهي في قوله فلا تتخذوا في قوله فلا تتخذوا والاخر التصريح بالنهي في قوله فاني انهاكم عن ذلك. والاخر التصريح بالنهي في قوله اني فاني انهاكم عن ذلك. والدليل - [01:42:57](#)

رابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس الحديث رواه ابن حبان واحمد في مسنده باسناد حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان من شرار الناس - [01:43:21](#)

مع قوله فيه الذين يتخذون القبور مساجد مع قوله فيه الذين يتخذون القبور مساجد فجعل من شر الناس من اتخذ القبور مساجد يعبد الله عندها. فجعل من شر الناس من يتخذ القبور مساجد يعبد الله عندها - [01:43:39](#)

فكيف اذا كان يعبد ذلك الرجل الصالح من دون الله عز وجل؟ فكل هذه الدالة جاءت في تبشيع عبادة الله سبحانه وتعالى عند قبر رجل صالح. فاولى بالبشاعة اخرى بالشناعة من عبد ذلك الصالح من دون الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى -

[01:44:06](#)

مسائل الاولى ما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في من بنى مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل صالح ولو صحت نية الفاعل الثانية النهي عن التماثيل وغلاظ الامر - [01:44:36](#)

الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا اولا ثم قبل موته بخمس قال ما قال ثم لما كان في النزاع لم يكتفي بما تقدم - [01:44:46](#)

الرابعة نهيه عن فيليه عند قبره قبل ان يوجد القبر. الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبيائهم. السادسة لعنه اياهم على ذلك. السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره قوله رحمه الله السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذير -

[01:44:56](#)

اه عن قبره اي الا نفعل به ما فعلت اليهود والنصارى بانبيائهم اي الا نفعل به ما فعلت اليهود والنصارى بقبور انبيائهم. فالتحذير مخصوص بهذا المعنى فالتحذير مخصوص بهذا المعنى. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى - [01:45:16](#)

العلة في عدم ابراز قبره التاسعة معنى اتخاذها مسجدا. العاشرة انه قرن بين من اتخذها وبين من تقوم عليهم الساعة فذكر الذريعة

الى الشرك قبل وقوعه مع خاتمته الحادية عشرة ذكره صلى الله عليه وسلم في خطبته قبل موته بخمس رد الرد على ذكره صلى الله عليه وسلم في خطبته - [01:45:44](#)

قبل موته بخمس ردوا على الطائفتين اللتين هما اشر اهل البدع بل اخرجهم بعض اهل السلف من الثنتين والسبعين فرقة وهم الرافضة والجهمية وبسبب الرافضة حدثت الشرك هو عبادة القبور وهم اول من بنى عليه المساجد. اما الرد على الرافضة ففي نهيه صلى الله عليه وسلم عن - [01:46:04](#)

اتخاذ القبور مساجد اما الرد على الرافضة ففي نهيه صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ القبور مساجد لان الرافضة اتخذوا القبور المعظمين من آل البيت مساجد يعبدون الله عندها ثم عظم الامر حتى عبدوهم من دون الله عز - [01:46:24](#)  
عز وجل واما الرد على الجهمية ففي قوله صلى الله عليه وسلم فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ففيه اثبات صفة المحبة لله عز وجل خلافا للجهمية - [01:46:47](#)

الذين يعطلون الله عن صفاته واسمائه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله الثانية عشرة ما بني به صلى الله عليه وسلم من النزاع الثالثة عشر ما اكرم به صلى الله عليه وسلم من الخذلة الرابعة عشرة التصريح بانها اعلى من المحبة الخامسة عشر التصريح بان الصديق - [01:47:07](#)

رضي الله عنه افضل الصحابة السادسة عشرة الاشارة الى خلافته. باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله مقصود الترجمة بيان ان الغلو في قبور الصالحين - [01:47:27](#)  
يؤول باولئك الى عبادتها من دون الله بيان ان الغلو في قبور الصالحين يؤول باولئك الى ان يعبدوهم من دون الله. وتقدم كما ان الغلو هو مجاوزة الحد المأذون فيه. فاذا اتخذت هذه القبور مساجد وعكف عند - [01:47:45](#)

وصلي عندها جعلت اوثانا والواثن جمع وثن وهو اسم لكل ما عبد من دون الله والواثن جمع وثن. وهو اسم لكل ما عبد من دون الله وهو اعم من الاصنام - [01:48:12](#)

وهو اعم من الاصنام فان الاصنام تختص بما له صورة. فان الاصنام تختص بما له صورة. هم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبوري ومثلا يعبد اشتد غضب الله على قومه اتخذوا - [01:48:33](#)

انبيائهم مساجد ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى افرايتم نئته العزى؟ قال كان يرد لهم السوق فمات فعكفوا على قبره وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما كان يلت السوق كان ينت السوق للحاج. وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرا - [01:48:54](#)

القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج. رواه اهل السنن. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة الدليل الاول حديث عطاء ابن يسار رحمه الله احد التابعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم - [01:49:14](#)  
لا تجعل قبوري ودنا يعبد. الحديث رواه مالك مرسل. وهو ضعيف لارساله. وله شواهد يصح بها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل وثننا يعبد - [01:49:34](#)

فدعا متعوذا من ذلك تخوفا لاتخاذ وثناء فدعا تعوذا من ذلك تخوفا ان يتخذ وثناء بان يغلو فيه من يغلو من الخلق حتى يعبد من دون الله عز وجل والدليل الثاني حديث مجاهد رحمه الله في تفسير قوله تعالى افرايتم اللات والعزى؟ قال كان يلد لهم السوق الحديث رواه - [01:49:57](#)

وابن جليل واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فعكفوا على قبره اي اقاموا عليه تعظيما له فصار وثننا يعبد من دون الله اي اقاموا عليه تعظيما له فصار وثننا يعبد - [01:50:29](#)

من دون الله والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الآية المذكورة قال كان يلت لهم السوق قال كان السوق للحاج رواه البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة في كون اللات في كون اللات - [01:50:48](#)



يأتي رجلا صالحا فغلوا فيه حتى عبده من دون الله والسويق دقيق الحنطة او الشعير. والسويق دقيق الحنطة او الشعير. ولدته خلطه وبله بالسمن ولدته خلطه وبله بالسمن. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله -

01:51:08

عليه وسلم زائرات القبور. الحديث رواه الاربعة واسناده ضعيف وللجملتين الاولى والثانية شواهد تصح بها اما جملة اتخاذ السرج فليس في الباب ما يقويها رواية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والمتخذين عليها المساجد والسرج - 01:51:37 والسرج فان هذا غلو وتعظيم لم يأذن به الله سبحانه وتعالى ولعن فاعله دال على تحريمه تحريما اكيدا مخافة ان يؤول به الى عبادة ذلك القبر من دون الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى - 01:52:07

افيه مسائل الاولى تفسير الاوثان الثانية تفسير العبادة الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعد الا مما يخاف وقوعه. الرابعة قرنه بهذا اتخاذ قبور الانبياء مساجد. الخامسة ذكر شدة الغضب من الله. السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة الله التي هي من اكبر الاوثان - 01:52:31

ان السابعة معرفة انه قبر رجل صالح. الثامنة انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية. التاسعة لعنه زوارات القبور. العاشرة لعنه صلى الله عليه وسلم من اسرجها؟ باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. مقصود الترجمة - 01:52:51

بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد. بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم لما جناب التوحيد اي جانبه من كل ما ينقصه او ينقصه من كل ما ينقصه او ينقصه - 01:53:12

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم الاية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا من قبري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو - 01:53:37

داود باسناد حسن ورواته ثقات. وعن علي بن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فنهاهم وقال الا حديثا سمعته من ابي عن جدي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتخذوا قبوري عيدا ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اين كنتم - 01:53:58

رواه في المختارة ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى لقد جاءكم رسول من من انفسكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حريص عليكم. اي حريص على هداية - 01:54:18

بكم ومن مشاهد حرصه صلى الله عليه وسلم حمايته جناب التوحيد ومن مشاهد حرصه صلى الله عليه وسلم حمايته جناب التوحيد. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال - 01:54:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا. الحديث رواه ابو داود باسناد حسن وله شواهد يصح بها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا - 01:54:59

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا. وقوله ولا تجعلوا قبوري عيدا وقوله ولا تجعلوا قبوري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم فالنهيان المذكوران والامر التابع لهما كلها تبين حمايته صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد - 01:55:18

وسده كل طريق يوصل عن الشرك فانه نهى صلى الله عليه وسلم عن جعل البيوت قبورا بان لا تعطل من الصلاة والدعاء وقراءة القرآن. فتشبه القبور التي ليست محلا لذلك. ثم - 01:55:51

صلى الله عليه وسلم عن جعل قبره عيدا غلقا لباب الغلو المفضي الى الشرك. ثم امر بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم حيث كان المصلي لان صلاته تبلغ النبي صلى الله عليه وسلم وان - 01:56:11

اعد بتبليغ الملائكة له. والدليل الثالث هو حديث علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده رضي الله عنه وهو علي

وفيه القصة المذكورة. رواه في المختارة اي رواه الضياء المقدسي في كتاب المختارة - [01:56:31](#)

وهذا الحديث عند من هو اقدم منه كابي يعلى الموصلي في مسنده واسناده صالح لا بأس به وله شواهد تقويه. ودلالته على مقصود الترجمة في جمل للحديث الثلاث ودلالته على مقصود الترجمة في جمل الحديث الثلاث. وقوله في الثالثة فان - [01:56:51](#)

ان تسليمكم يبلغني اين كنتم؟ اصل رواية الحديث تامة عند ابن ابي شيبه. وصلوا علي فان صلاتكم وتسليمكم تبلغني اينما كنتم. فاصل الحديث تاما بذكر الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. فدلالة الحديث على مقصود الترجمة هي في الجمل الثلاث حذو

القدة بالقدة في سابق - [01:57:17](#)

لما اشتمل عليه من الامر والنهي الوارد فيه نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى تفسير اية براءة الثانية ابعاده

امته عن هذا الحمى غاية البعد. الثالثة ذكر - [01:57:47](#)

علينا ورأفته ورحمته. الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال. قوله رحمه الله الرابعة نهى

عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال اي لان زيارة القبور على - [01:58:03](#)

المشروع سنة اي لان زيارة القبور على الوجه المشروع سنة. وقبره صلى الله عليه وسلم ما افضل قبر على وجه الارض؟ وقبره صلى

الله عليه وسلم افضل قبر على وجه الارض - [01:58:23](#)

اتباع السنن من افضل الاعمال واتباع السنن من افضل الاعمال. فالفضل راجع الى العمل نفسه. وهو زيارة القبور فالفضل راجع الى

العمل نفسه وهو زيارة القبور. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الخامسة نهيه عن - [01:58:43](#)

الثاني من الزيارة السادسة حثه على النافلة في البيت السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلى في المقبرة الثامنة تعليله ذلك بان صلاة

الرجل سلامه عليه يبلغه وان بعد فلا حاجة الى ما يتوهمه من اراد القرب. التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه

اعمال امته في الصلاة والسلام - [01:59:03](#)

قوله رحمه الله كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ اي في قبره تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام اي في صلاتهم وسلامهم

عليه. اي في صلاتهم وسلامهم عليه. ومعنى - [01:59:23](#)

العرض تبليغه صلى الله عليه وسلم صلاة امته وسلامه. ومعنى العرض تبليغه صلى الله عليه وسلم صلاة امته وسلامهم فهو مختص

بالصلاة والسلام نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثام مقصود الترجمة - [01:59:43](#)

بيان وقوع الشرك في هذه الامة بيان وقوع الشرك في هذه الامة بعبادة بعضها الاوثان بعبادة بعضها الاوثان والرد على من زعم انه لا

يقع فيها شرك والرد على من زعم انه لا يقع فيها شرك - [02:00:09](#)

نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت وقوله

انبيكم بشر من ذلك مثوبة عند الله. من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. وقوله قال - [02:00:34](#)

الذين ظلموا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من

كان قبلكم حذو القذة القذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن اخرج ولمسلم عن ثوبان

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله - [02:00:54](#)

الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتي الا

يهلكها بسنة بعامه والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم - [02:01:14](#)

وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. واني اعطيتك لامتك الا اهلكها بسنة بعامه والا اسلط عليهم عدوا من سوى

انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا. ورواه البخاري في

صحيحه وزاد. وانما اخاف على امة الائمة المضلين واذا - [02:01:30](#)

اذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركيين وحتى تعبد فئام من امتي اوثال

وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم - [02:01:50](#)

يزعم انه نبي ونخاتم النبيين لا نبي بعدي. ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - [02:02:00](#)

فالدليل الاول قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يؤمنون بالجبوت والطاغوت فاخبر عن وقوع اليهود والنصارى في الشرك. فاخبر عن وقوع اليهود والنصارى - [02:02:17](#)

في الشرك وسيكون في هذه الامة من يفعل فعلهم. وسيكون في هذه الامة من سيفعل فعلهم لما في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من - [02:02:42](#)

انا قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع فيكون فيهم من يشرك بالله عز وجل ويعبد الاوثان. والدليل الثاني قوله تعالى قل هل قل هل انبئكم بشر من ذلك؟ الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [02:03:02](#)

وعبد الطاغوت اي وجعل منهم من عبد الطاغوت اي من جعل اي وجعل منهم من عبد الطاغوت وهم اهل الكتاب وهم اهل الكتاب ففيهم من عبد الطاغوت. وسيكون لهم خلوف في هذه الامة يعبدون الطاغوت ويشركون بالله - [02:03:22](#)

والدليل الثالث قوله تعالى قال الذين غلبوا على امرهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله عليهم مسجدا فان اهل الغلبة سيروا اصحاب الكهف اوثانا يعبدونهم. فان اهل الغلبة صيروا اصحاب الكهف او - [02:03:45](#)

يعبدونهم وكان هؤلاء في اليهود وكان هؤلاء في اليهود فقصتهم موجودة في التوراة اه فكما كان ذلك فيهم فسيكون في هذه الامة من يفعل فعلهم. والدليل الرابع حديث ابي سعيد - [02:04:07](#)

الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم الحديث متفق عليه لكن بلفظ شبرا بشبر وذراعا بذراع. لكن بلفظ شبرا بشبر وذراعا بذراع اما لفظ حذو القدة بالقدة فخارج الصحيحين. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لتتبعن - [02:04:32](#)

من كان قبلكم يعني من اهل الكتاب ومن جملة اتباعهم الوقوع في الشرك. فكما كان فيهم من وقع في الشرك فسيتابعهم من يتابعهم من هذه الامة فيقع في الشرك والدليل الخامس حديث ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوال - [02:05:02](#)

هي الارض الحديث رواه مسلم والزيادة المعزوة للبرقان اي في المستخرج على صحيح مسلم. اي في المستخرج على صحيح مسلم وهي عند ابي داوود وابن ماجة. وهي عند ابي داوود وابن ماجة. وبعضها عند الترمذي مختصرا - [02:05:28](#)

واسانداها صحيح واسانداها صحيح ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله صلى الله عليه وسلم وحتى تعبد فنام من امتي الاوثان وهو صريح في مقصودها ومطابق لما ترجم به المصنف من انه سيكون في هذه الامة من يعبد الاوثان - [02:05:52](#)

والفئام الجماعات الكثيرة والفئام الجماعات الكثيرة. والثاني والآخر في قوله ولا تقوم الساعة حتى الحق حي من امتي بالمشركون. ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركون والحي اسم للقبيلة. والحي اسم للقبيلة. ووقع في رواية ابي داوود وابن ماجة حتى - [02:06:25](#)

تلحق قبائل من امتي بالمشركون. ووقع في رواية ابي داوود وابن ماجة حتى تلحق قبائل ابن امتي بالمشركون ولحوقها هي بالهجرة الى ولحوقها هي بالخروج الى بلاد المشركين ولحوقها هي بالخروج الى بلاد المشركين - [02:06:58](#)

ومساكنتهم والرضا بدينهم. ومساكنتهم والرضا بدينهم. فيصيروا كفارا مثلهم فيصير كفارا مثلهم. وهذا من ابلاغ ما يخوف العبد من الورد على بلاد اهل الشرك والكفر انه ربما اصيب قلبه في مقتل بشبهة فتحول عن دين الاسلام. ولهذا كان السلف - [02:07:24](#)

رحمهم الله تعالى يخافون ورود الشبه على قلوبهم. قال ابو عبد الله ابن الذهبي رحمه الله لان القلوب ضعيفة والشبه خطافة. لان القلوب والشبهاء خطافة. انتهى كلامه. اي لان القلوب لا تحتمل غالبا ورود الشبه عليها. فربما خطفتها تلك - [02:07:58](#)

الشبه. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء الثانية تفسير اية المائدة. الثالثة تفسير اية

الكهف الرابعة وهي اهمها ما معنى الايمان بالجبت والطاغوت في هذا الموضع؟ هل هو اعتقاد قلب او هو موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها - [02:08:25](#)

الخامسة قول من الكفار الذين يعرفون كفرهم اهدى سبيلا من المؤمنين. السادسة وهي المقصودة بالترجمة ان هذا لابد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد رضي الله عنه السابعة تصريحه بوقوعها اعني عبادة الاوثان في هذه الامة في جموع كثيرة. الثامنة عجب العجاب خروج من يدعي النبوة مثل المختار مع تكلمه - [02:08:45](#)

بالشهادتين وتصريحه انه من هذه الامة وان الرسول حق وان القرآن حق وفيه ان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ومع هذا يصدق في هذا كله مع رد واضح وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة وتبعه في اب كثيرة. التاسعة البشارة بان الحق لا يزول بالكلية كما زال فيما مضى بل لا تزال عليه طائفة - [02:09:05](#)

العاشرة الاية العظمى انهم مع قلة ما يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. الحادية عشرة ان ذلك من اشراط الساعة الثانية عشرة ما فيه من الآيات العظيمة منها بان الله زواله المشارق والمغارب. واخبر بمعنى ذلك فوقع كما اخبر بخلاف الجنوب والشمال - [02:09:25](#)

واخباره صلى الله عليه وسلم بانه اعطي الكنزين واخباره باجابة دعوته لامته في الاثنتين واخباره بانه منع الثالثة واخباره بوقوع السيف وانه لا يرفع اذا وقع واخباره بهلاك بعضهم بعضا وسبي بعضهم بعضا. وخوفه صلى الله عليه وسلم على امته من الائمة المضلين واخباره صلى الله عليه وسلم بظهور المتنبيين في هذه الامة - [02:09:43](#)

واخباره صلى الله عليه وسلم ببقاء الطائفة المنصورة وكل هذا وقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم مع ان كل واحدة منها من ابعد ما يكون في العقول الثالثة عشرة حصره الخوف على امته من الائمة المضلين. الرابعة عشرة التنبيه على معنى عبادة الاوثان. وهذا اخر هذا المجلس - [02:10:03](#)

وانبه الى امرين احدهما ان هذه المجالس في شرح الكتاب السادس. وكنت ذكرته اولا ثم تكلم احد مني منوها بانه الخامس فظننته مصيبا وانا مخطئ. فرجعت بعد الى ان اصاب ان هذا هو الكتاب - [02:10:23](#)

والامر الثاني اني اعتذر الى الاخوان المفوتين من القراءة هذه الليلة لارتباط بموعد وفق الله الجميع لما يحب ويرضى الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [02:10:43](#)